ـــــويس.. والجيـش الإسرائيلي يرحب

ـــل كل 10 دقائق في غزة

قوات إسرائيلية قرب قاعدة رعيم

القصف على غزة

أصبح أحد الخيارات المطروحة التي يجري بحثها.
وشددت المسؤولة الأوروبية خلال حديثها في المؤتمر السنوي لسفراء الاتحاد الأوروبي، على ألا مكان سوى لسلطة فلسطينية واحدة، ودولة فلسطينية واحدة.
كما أكدت على أن غزة جزء لا يتجزأ من أراضي السلطة الفلسطينية، لافتة إلى ألا مجال لتهجير الفلسطينيين بصفة قسرية من غزة والعكس.
وأوضحت أن التهجير يضاعف عدم الاستقرار على الصعيد الإقليمي.
كذلك رأت أن على الصين استخدام نفوذها على حماس وإيران لتهدئة التوتر في الشرق الأوسط، وفق تعبيرها.
وقالت فون دير لاين، إنه يجب استخدام كل نفوذ لبكين على حماس وإيران من أجل تجنب التصعيد.
يشار إلى أن مسؤولي الوكالات الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، كانوا أصدروا أمس الاثنين، بياناً مشتركاً نادراً أبدت فيه غضبهم من عدد الضحايا المدنيين في غزة، مطالبين بوقف فوري إنساني لإطلاق النار.
وكتب رؤساء الوكالات الأممية: «منذ شهر تقريباً، يراقب العالم الوضع الحاصل في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة بصدمة ورعب إزاء العدد (المتزايد) من الأرواح التي فقدت ودُمرت»، وفق فرانس برس.
كما أعرب مسؤولو 18 منظمة، بينها يونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، عن أسفهم لعدد القتلى في الحرب.
كذلك أضافوا في بيانهم أنه بغزة «يتعرض شعب بكامله للحصار والهجوم، ويُحرم من الوصول إلى (العناصر) الضرورية للبقاء على قيد الحياة، ويُقصَف (السكان) في منازلهم وفي الملاجئ والمستشفيات وأماكن العبادة. هذا أمر غير مقبول».
وأردفوا أنه يجب السماح بدخول مزيد من الغذاء والماء والدواء والوقود إلى قطاع غزة لمساعدة السكان، مشددين: «نحتاج إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية. لقد مر 30 يوما. هذا يكفي. يجب أن ينتهي هذا الآن».
فيما دعوا حماس إلى إطلاق سراح أكثر من 240 رهينة خطفوا ونقلوا إلى قطاع غزة في 7 أكتوبر، حاضين كل جانب على احترام التزاماته بموجب القانون الدولي.
وكانت حماس قد شنت في السابع من أكتوبر هجوماً مباغتاً تسلل خلاله عناصرها إلى قواعد عسكرية إسرائيلية عبر السياج الفاصل، وهاجموا مستوطنات حدودية في غلاف غزة، ما تسبب بمقتل أكثر من 1400 شخص معظمهم مدنيون، كما أخذوا 240 رهينة، حسب السلطات الإسرائيلية.
فيما ترد إسرائيل منذ ذلك الحين بقصف مكثف على القطاع وعمليات برية توسعت منذ أواخر أكتوبر، ما أسفر حتى الآن عن مقتل نحو 10 آلاف شخص، معظمهم مدنيون، وفق وزارة الصحة في غزة.
من جهة أخرى لم تهدأ بعد الضجة التي أثارتها تصريحات وزير التراث الإسرائيلي ميحاي إلياهو النارية، التي ألمح فيها إلى إمكانية ضرب قنبلة نووية على قطاع غزة، حتى خرج وزير المالية بتعليقات وصفتها السلطة الفلسطينية بالعنصرية.
فقد دعا وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى إنشاء مناطق عازلة في الضفة الغربية، لا يدخلها العرب.
ما استدعى ردا من وزارة الخارجية الفلسطينية التي اعتبرت أن تلك التصريحات «استعمارية وعنصرية وتكشف نوايا الاحتلال في ضم الضفة».
كما اعتبرت دعوة الوزير لإنشاء مناطق عازلة وآمنة في محيط مستوطنات الضفة بحجج وذرائع واهية، تهدف إلى سرقة المزيد من أراضي الفلسطينيين وضمها إلى المستعمرات والبؤر العشوائية القائمة وتعميق وتوسيع الاستيطان في أرض دولة فلسطين.
إلى ذلك، شددت في بيان أمس الاثنين على أن الحكومة الإسرائيلية «تكشف بهذه الدعوات العنصرية والتحريضية عن نواياها وحقيقة سياستها، التي تنفذها على الأرض من خلال تدمير قطاع غزة وتهجير سكانه لتصفية القضية الفلسطينية»، وطالبت الدول كافة بإدانة هذا التصريح واتخاذ ما يلزم من الإجراءات العملية لوقف الاستيطان وسرقة أراضي المواطنين الفلسطينيين وأموالهم، حماية لما تبقى من حل الدولتين.
وكان سموتريتش، رئيس «حزب الصهيونية الدينية» المتطرف، أصدر قبل أكثر من أسبوع تعليمات لوزارة المالية بوقف تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية، وحث الحكومة على إعادة تقييم سياستها بشأن تلك التحويلات المالية، في ضوء ما وصفه بـ«دعم السلطة لحركة حماس».
أتت تلك التصريحات فيما تشهد الضفة توتراً متصاعداً، بعد ارتفاع حالات الاعتداء من قبل مستوطنين إسرائيليين على فلسطينيين.
من جهته قال بوريل في كلمته أمام مؤتمر السفراء الأوروبيين في بروكسل الإثنين إن «الاتحاد الأوروبي ملزم أخلاقياً وسياسياً بالمساهمة في إيجاد حل سياسي للنزاع في المنطقة».
كما أضاف: «لا أحد قادر على هزم الإرهاب دون حل سياسي للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، على حد تعبيره.
من جهة أخرى بعد الضجة التي أحدثتها تصريحات وزير التراث الإسرائيلي حول قصف غزة بقنبلة نووية، حثت إيران الأمم المتحدة على التحرك فوراً.
وطالب وزير الخارجية الإيراني حسن أمير عبداللهيان، مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتخاذ إجراءات فورية لنزع سلاح إسرائيل النووي.
وقال في تغريدة على حسابه بمنصة أكس أمس الاثنين: «يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية اتخاذ إجراءات فورية ومتواصلة لنزع سلاح نظام الفصل العنصري والهمجي هذا»، وفق وصفه.
كما حمل البيت الأبيض المسؤولية الكاملة عن «الإبادة الجماعية في غزة».
أما حول تهديد الوزير الإسرائيلي عميحاي إلياهو باستخدام القنبلة الذرية في غزة، فاعتبر أن تلك التصريحات «تظهر الهزيمة الحقيقية لهذا النظام أمام المقاومة»، في إشارة إلى الفصائل الفلسطينية.
بدوره، دعا المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، ناصر كنعاني، المجتمع الدولي إلى الأخذ في الاعتبار «التهديد النووي» الذي تشكله إسرائيل، وفق قوله.
وأضاف في مؤتمر صحفي، أن هذا التهديد يضعف بالتأكيد نظام حظر استخدام الأسلحة النووية وانتشارها.
كما انتقد صمت المطالبين الغربيين بحظر استخدام الأسلحة النووية إزاء هذا التهديد. وقال: «من المؤسف أن المطالبين الغربيين يحاربون التهديد الوهمي والكاذب منذ سنوات (في إشارة إلى بلاده)، لكنهم يرون التهديد الحقيقي ولم يتحركوا حتى الآن».
وكانت تصريحات وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إلياهو، برمي قنبلة نووية على قطاع غزة، فهمت من قبل عدد من السياسيين والمراقبين الدوليين بأنها إقرار بطريقة غير مباشرة بامتلاك إيران للسلاح النووي.
فيما ترفض تل أبيب منذ سنوات الحدث من قريب أو بعيد عن احتمال امتلاكها مفاعلات أو أسلحة نووية.
من ناحية أخرى بعدما أصدر حزب الله اللبناني مساء الأحد بيانا أعلن فيه استهداف «كريات شمونة» في المنطقة الشمالية الإسرائيلية الواقعة على الحدود بعدد من صواريخ «غراد» «كاتيوشا»، ناشدت بلدية المستوطنة جميع السكان بالمغادرة.
فقد طالبت بلدية مستوطنة كريات شمونة، الاثنين، سكانها بمغادرة منازلهم فوراً، وذلك على وقع تزايد القصف من الجبهة الشمالية.
وأكدت البلدية على السكان إخلاء المنطقة بعدما تجدد القصف عليها من جنوب لبنان.
وكانت وسائل إعلام عبرية قد كشفت صباح الاثنين، أن الصواريخ التي أطلقها «حزب الله» على كريات شمونة لم تستخدم منذ بداية الحرب على غزة.
وتحدثت أيضاً عن إطلاق 10 صواريخ من لبنان تجاه كريات شمونة والمطلة، وذلك ردا على استهداف سيارة مدنية.
في حين أشارت وسائل إعلام لبنانية محلية إلى أن القبة الحديدية فشلت في اعتراض الصواريخ التي سقطت على المستوطنة الإسرائيلية.
يشار إلى أن حزب الله كان أعلن استهداف كريات شمونة ردا على استهداف الجيش الإسرائيلي لسيارة مدنية مساء الأحد، عند طريق المعيصرة بين عيناتا وعيترون أدت إلى مقتل سيدة و3 أطفال من أحفادها.
وشدد الحزب في بيانه على أنه سيرد على استهداف المدنيين بكل حزم.
إلى ذلك، تشهد الحدود بين لبنان وإسرائيل توترا وتبادلا متقطعا لإطلاق النار والقذائف بين الجيش الإسرائيلي من جهة، و«حزب الله» من جهة أخرى، منذ بدء المواجهة بين حماس وإسرائيل في 7 أكتوبر.

من الحدود الإسرائيلية - اللبنانية

بوريل : ندعم دعوة الأمم المتحدة لهدنة إنسانية في غزة

وزير خارجية إيران : يجب نزع سلاح إسرائيل النووي فوراً

القصف العنيف على غزة مسح أحياء سكنية بأكملها

فلسطينيون يسيرون فوق الدمار